Gulf Education and Social Policy Review
Volume 1, Issue no. 1, DOI 10.18502/gespr.v1i1.7471
Production and Hosting by Knowledge E

Research Article

مستوى ثقافة الحوار الأسري ومعوقاته لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان

The Family Dialogue Culture and Its Obstacles in the Omani Family from the Viewpoint of Teachers in North Eastern Province, Sultanate of Oman

Ali Said Sulayiam AlMatari

Ministry of Education, Ash Sharqiyah North Governorate, Oman.

Corresponding Author:
Ali Said Sulayiam AlMatari
ali.almatri@moe.om

Submitted: October 19, 2019
Accepted: June 22, 2020
Published: July 29, 2020

Production and Hosting by Knowledge E

© Ali Said Sulayiam AlMatari. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Managing Editor:
Natasha Mansur

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على الخلفية الثقافية لمستوى واقع ثقافة الحوار الأسري ومعرفة أهم المعوقات التي تواجه الأسرة العمانية عن طريق استهداف فئة المعلمين بمحافظة شمال الشرقية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العمانيين بمحافظة شمال الشرقية والبالغ عددهم (٤٥١٦) معلم ومعلمة، وبلغت عينة الدراسة (٩٦) معلما ومعلمة للعام الدراسي ٢٠١٨ -٢٠١٩م، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مقسمة إلى جزئيين جزء يقيس مستوى ثقافة الحوار الأسري والجزء الثاني يقيس معوقات الحوار الأسري. وأظهرت نتائج الدراسة: إن مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين كانت متوفرة بدرجة كبيرة. درجة توافر معوقات الحوار الأسري كانت بدرجة منخفضة. ومن أبرز المعوقات اعتماد الأسرة على المربية والعمالة المنزلية وانشغال الأبوين عن الأبناء. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في مجالات مستوى ثقافة الحوار الأسري تبعا لمتغير المؤهل العلمي والحالة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في مجال واقع مستوى ثقافة الحوار تبعا لمتغير الجنس لصالح المعلمين (الذكور).لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في مجالات معوقات الحوار الأسري تبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة. ومن أهم التوصيات والمقترحات: تفعيل ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية كالمدارس. ضرورة إلمام الآباء بخصائص النمو لكل مرحلة عمرية يمر بها الأبناء. عقد الدورات التدريبية والحلقات الحوارية للوالدين، وتعزيز دور الإعلام حول أهمية فوائد ثقافة الحوار.

Abstract

This quantitative study investigates the level of the culture of dialogue within the Omani family and its hindrances from teachers' perspectives in Ash Sharqiya North Governorate in the Sultanate of Oman. Out of 4516 teachers in the governorate in the academic year 2018-2019, 96 teachers participated in the study. The study used a survey, which included two sections; one assessed the level of the culture of dialogue and the second assessed obstacles of family dialogue. The study revealed that, based on the teachers' perspectives, there was a high level of the culture of dialogue in the Omani family. The level of the obstacles of the family dialogue was low. The major obstacles were family dependency on housemaids, other employees at home, and parents being busy.

Further, the study indicated that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) in the areas of the culture of dialogue on gender, level of education, social status, and the number of family members. However, a statistically significant difference exists at the level of the culture of dialogue at the gender factor in favor of male teachers. There were no statistically significant differences at the level of (0.05) at the hindrances of the culture of dialogue based on gender, level of education, social status, and the number of family members.

The main recommendations were: a) activating the culture of dialogue within educational institutions such as schools, b) the importance of parents' awareness of characteristics of children's development stages c) conducting workshops and seminars for parents and d) enhancing the media role for the importance and advantages of the culture of dialogue.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الحوار، مستوى الحوار، حوار الأسرة، الأسرة العمانية، المعلمون.

OPEN ACCESS

Keywords: *The Culture of Dialogue, Dialogue Level, Family Dialogue, Omani Family.*

المقدمة

يتبادر إلى الذهن لدى المتخصصين في علم الاجتماع عند الحديث عن ثقافة الحوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة في المجتمع التي يفترض أن تقوم بدور فاعل في تشريب الناشئة مجموعة القيم الاجتماعية والثقافية التي يرغب المجتمع في استمرارها، ولعل اهم هذه المؤسسات الاجتماعية التي يجب التعرف على دورها؛ هي الأسرة. ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا أن الأسرة كانت ولا زالت اقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة معه في حياته، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به (Jenkins, 1995, p. 7).

وتعد الأسرة المؤسسة والمنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها، عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي، وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق، والضمير، كما يبدا الطفل حياته العقلية في الأسرة عن طريق تعلم اللغة التي هي أداة اتصال اجتماعي، ووسيلة لاكتساب المعارف، والمعلومات، كما تعمل على نقل التراث الثقافي، وتكسب الطفل أساليب التفاعل الاجتماعي المختلفة مع الأخرين في المجتمع، و تحدد أساليب التوافق مع المواقف المختلفة، كذلك تعمل على تنمية الانضباط الداخلي، والانضباط الخارجي للأفراد عن طريق الثواب والعقاب، كما تمكن الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية , ويتعلم الطفل داخل الأسرة العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون والتنافس، وتحدد الأسرة سلوك الأبناء من خلال المناخ الأسري، حيث يحاول الطفل محاكاة وتقليد أنماط التفاعل الموجودة في هذا المناخ الأسري، كما تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على أنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي، وصحتهم النفسية. (الشامي، ٢٠١٤).

إن الحوار هو وسيلة الاتصال الأكثر فعالية بين الوالدين والأبناء، وهو الأسلوب الأمثل لتبادل الآراء فيما بينهم في أي من المواضيع التي تعنيهم، بحيث يسمح لهم بالمشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات ويتيح لهم تبادل المعلومات، والتعبير عما يجول بخاطرهم من مشاعر مثل تذمر من أمر ما قد يطرأ في حين من الأحيان (Cruz, 2007).

ولابد أن يكون لهذا الحوار ثمار نافعة في تكوين فرد ذي شخصية قوية متزنة نفسياً واجتماعياً، ذلك أن الحوار يزيد من ثقة الأبناء بأنفسهم، وينمي استقلاليتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات، التي من شأنها أن تعزز قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، وتقبل آرائهم، بحيث يكون قادرا على التوافق مع مجتمعه والتكيف مع ظروفه، فقد كشفت العديد من الدراسات أن المحادثات الوالدية مصدر غني لإكساب الأبناء القدرة على تكوين العلاقات الإنسانية وإيجاد مواضيع للحوار فيما بينهم وبين أقرانهم، وذلك من خلال تشجيع الوالدين لأبنائهم على التحاور وإشراكهم في المواضيع المتعلقة بالأسرة، مما يزيد من مساحة الحوار فيما بينهم إلى أن نصل بهم إلى أن يشرك كل منهما الآخر في مواضيعه الخاصة (Keown & Palmer, 2014).

وأجرت السليمي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على الحوار الأسري وعلاقته بتعزيز القيم الاجتماعية لدى الأبناء، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الحوار الأسري، تبعا لمتغيرات الدراسة" الجنس، العمر، عدد أفراد الأسرة، تعليم الوالدين، عمر الوالدين، الدخل الشهري"، وجود علاقة ارتباطية بين محاور استبيان الحوار الأسري، واستبيان القيم الاجتماعية، واختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الحوار الأسري، وأوصت الدراسة بضرورة تكاتف مؤسسات المجتمع مع الأسرة، وإقامة المؤتمرات العلمية والدورات التدريبية لرفع مستوى الحوار الأسري مع اهتمام وسائل الإعلام بعقد ندوات تثقيفية للأسرة لتوعيتهم بأهمية الحوار الأسري.

وأجرى الظفري (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الوالدية السائدة في الأسرة العمانية، وخلصت الورقة البحثية إلى أهمية التواصل الفعال بين أولياء الأمور وأولادهم ذكورا وإناثا في جميع المراحل العمرية، وفتح باب الحوار الأسري المستمر عند وضع قوانين منزلية تنظم حياة الأطفال؛ وقد توصلت الدراسة إلى التأثير الإيجابي لهذا النمط، مقابل التأثير السلبي للنمط المتساهل الذي يهمل متابعة الأولاد ويطلق الحرية الكاملة دون توجيه وإرشاد.

وأجرت الميزر (٢٠١٧). دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في تعزيز ثقافة الحوار، توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لتعزيز ثقافة الحوار داخل الأسرة السعودية، مثل: غرس مبادى الحوار في الأطفال منذ صغرهم، وتشجيع الأسر على استخدام الحوار الفعال، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة المعرفة بأساسيات الحوار، وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة ودرجة المعرفة بأساسيات الحوار. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يتمثل أهمها في ضرورة المعرفة بأساسيات الحوار، وأن هناك العديد من التحديات التي تحد من ممارسة الحوار الأسري، منها: الارتباط بشبكات التواصل الاجتماعي وعدم تقبل النقد أثناء الحوار، وزيادة الضغوط الحياتية على الأسرة وعدم اختيار الوقت المناسب للحوار.

وأجرت المعمري (٢٠١٥) دراسة إلى استكشاف الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم الأسباب لحدوث الطلاق لدى المطلقات والمطلقين انعدام الحوار الأسري العاطفي بنسبة (٦٤%) لدى المطلقات، وبنسبة (٥٧.٦%) لدى المطلقين.

وأجرت الهاجري وآخرون (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء في دولة الكويت بالإضافة إلى معرفة طبيعة المواضيع التي يتحاورون فيها، ومعرفة الوقت والمكان المناسبين لهذا الحوار، وقد صممت استبانتين واحدة للوالدين وآخري للأبناء، وبلغ عدد أفراد العينة (١٠٧١)، وكشفت النتائج عن أن غالبية أفراد العينة سواء من الوالدين أو الأبناء يمارسون الحوار فيما بينهم، وأنهم راضون عن طريقة ممارستهم لهذا الحوار، باعتباره يحقق الاستقرار والتفاهم في الحياة الأسرية، بالإضافة إلى انعكاسه الإيجابي على شخصية الأبناء، وبينت

الدراسة أن مستقبل الأبناء الدراسي هو أكثر المواضيع التي يتحاور فيها الوالدان مع أبنائهم، كذلك رضا أفراد العينة عن الوقت الذي يقضونه في التحاور فيما بينهم وعن ميلهم إلى التحاور داخل المنزل.

وهدفت دراسة الشامي (٢٠١٤) إلى التعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وتم توزيع الاستبانة على عينة من الآباء بلغت (٥٤٠) وعينة من الأبناء بلغت (٥٤٠) منهم: (٣٧٨ من الذكور، ١٦٢ من الإناث) بواقع (٢%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: فضلا عن أهمية وفائدة الحوار في تحقيق السعادة الأسرية وتوفير جو من المحبة والمودة والراحة النفسية بين أعضاء الأسرة، ارتفاع مستوى ثقافة الحوار الأسري، وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الحوار الأسري وفقا للنوع لصالح الذكور أكثر من الإناث، وغيابها وفقا لعدد أفراد الأسرة- طبيعة عمل الأب- مكان السكن- المؤهل العلمي للاب -- عمر الأب.

وكشفت دراسة (Keown & Palmer,2014) عن أن لعمل الوالدين الوظيفي تأثيراً سلبياً على علاقتهم بأبنائهم، حيث لا يجدون الفرصة للجلوس مع أبنائهم إلا في عطلة نهاية الأسبوع وهو وقت غير كاف، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن المحادثات الوالدية مصدر مهم وغنى لإكساب الأبناء القدرة على تكوين العلاقات وإيجاد مواضيع للحوار فيما بينهم وبين أقرانهم.

وهدفت دراسة إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠١٢) إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات السعودية بمستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي ومدى تقبله لهذه الثقافة، والعوامل المؤثرة في رفع ذلك المستوى والكشف عن مدى قابلية وجاهزية المجتمع السعودي لتقبل ثقافة الحوار، وتحديد العوامل المساهمة في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي، كما هدفت الدراسة إلى تحديد القطاعات الأكثر أهمية في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع كما تم تحديد مدى فعالية اللقاءات الوطنية للحوار على مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي. وتم تطبيق الاستبانة على عينه بلغت (٦٤٣) بنسبة % ٢٠ تقريبا من حجم مجتمع الدراسة الكلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة منها لدى الطبقة العاملة، كما تبين أن الطبقة المثقفة تمتاز بمستوى ثقافة حوار متوسط إلى عال، بينما تبين أن مستوى ثقافة الحوار في الطبقة العاملة تعد متوسطة تميل إلى الانخفاض، كما تجاوز الأمر ذلك ليبدي (١٨%) من المشاركين أن مستوى ثقافة الحوار في الطبقة العاملة معدوم كليا، كإشارة قوية إلى الحاجة إلى رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي.

- أن المجتمع السعودي مستعد لتقبل ثقافة الحوار.

- العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي هي "التعليم" و"التربية الأسرية" و"الإعلام" و"اللقاءات والأنشطة الثقافية".

- تبين مدى فاعليه اللقاءات الوطنية للحوار في تعزيز ثقافة الحوار الأسري.

وأجرت دراسة حول واقع الحوار الأسري داخل المجتمع السعودي بإشراف مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠١١) هدفت إلى قياس مستوى الحوار داخل الأسرة السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن نصف أفراد العينة من الوالدين والأبناء يرون أن النقاش والاجتماعات داخل الأسرة تعزز من ثقافة الحوار، واتفق نصف أفراد العينة من الأبناء على انهم يفضلون التزام الصمت على فتح مواضيع حساسة مع والديهم، مما يدل على فقدان الثقة المتبادلة فيما بينهم وعدم وجود حوار وتواصل بشكل مستمر.

وفي دراسة Xu (2011) توصل إلى غياب لغة الحوار بين الأبناء من جهة والوالدين من جهة أخرى يؤدي إلى الإخلال بالعلاقة الإيجابية المفترضة بينهما، وبالتالي يزيد من المشكلات الأسرية، وعزت الدراسة سبب غياب الحوار إلى الوالدين بشكل أساسي باعتبارهما هما اللذان يملكان زمام المبادرة والمعرفة أكثر من الأبناء في هذا المجال، وأكدت على خطورة تأثير ذلك على الأبناء من ناحية فهمهم لآراء الآخرين وتكوين العلاقات المناسبة والتواصل الفعال معهم.

وانطلاقا مما سبق وبعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن الحوار عندما يكون أسلوبا متبعاً داخل الأسرة، فإنه يسهم بشكل كبير في نشر هذا النوع من الثقافة خارج إطارها إلى المجتمع الخارجي، بحيث ينشأ لدينا أفراد يملكون القدرة على بناء أفضل العلاقات، ولديهم مهارات عالية في التواصل مع الآخرين بحيث يتقبل كل منهم الأخر في جو من الاحترام والتفاهم.

وفي ضوء ذلك نجد ندرة الدراسات العمانية حول ثقافة الحوار الأسري في المجتمع العماني، وجاءت هذه الدراسة مكملة للجهود في هذا المجال من خلال التعرف على الخلفية الثقافية لمستوى واقع ثقافة الحوار الأسري ومعرفة أهم المعوقات التي تواجه الأسرة العمانية عن طريق فئة المعلمين بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان.

مشكلة الدراسة:

إن الحوار أصبح في عصر المتغيرات السريعة مهارة حياتية لا غنى للجميع عنها، فأصبح الجميع في حاجة لهذه المهارة الذكية التي تختصر المسافات لنقل المعارف، والآراء، والأطروحات، والقيم والأفكار، والاتجاهات، وبما أن الحوار أصبح حاجة إنسانية وعلما يدرس ومهارة تكتسب، ويضع الإسلام الحوار بشكل عام والحوار الأسري بشكل خاص ضمن أولوياته، ذلك أن الحوار الذي بات مفقودا أكثر من ذي قبل وخاصة الحوار الأسري بين الزوجين في كثير من المجتمعات، نتيجة لتعقيدات الحياة واللهاث وراء الماديات لإشباع حاجات الفرد المتزايدة، ونتيجة الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من المؤثرات. والأسرة العمانية في وقتنا الحاضر بحاجة إلى أساليب الحوار الهادف؛ لتحمي أفرادها وكيانها من التصدع والتشتت والانحرافات الفكرية والسلوكية والاضطرابات النفسية، كما

أنها مثل بقية العالم الصغير تعصف بها عواصف تقذف بكثير من أفرادها في بحر الثقافات القادمة إليها فتدخل عليها بدون استئذان. وتعمل هذه الثقافات على انتزاع الكثير من قناعات وقيم وأخلاق أفراد الأسرة فهي تنفذ إليهم بأشكال متعددة وبأساليب عالية الأعداد وشديدة الجذب ولفت الأنظار. وفي ظل هذه المتغيرات تبقى وسيلة الحوار الأسري الهادف الذي يؤمن بالاختلاف في الآراء بوصفة سنة كونية من سنن الله تعالى، ولا يدع للخلاف الذي يؤجج أفراد الأسرة بعضهم على بعض مجالاً للفرقة بينهم لتبقى الأسرة داخل سياج جميل ينعم فيه كل فرد من أفرادها بحرية الحديث وحسن الاستماع وبأدب وسمو في الحوار الذي يبني ولا يهدم. ولقد ظهرت نداءات وجهود عالمية لتعزيز مفهوم الحوار بين الشعوب لخلق السلام والمحبة بينهم (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٢)، (وقرار منظمة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، ص ١٤) حيث ورد هذ القرار (إذ نؤكد أهمية التسامح في العلاقات الدولية والدور الهام الذي يؤديه الحوار كوسيلة لتحقيق التفاهم، وإزالة التهديدات للسلم، كذلك توصيات ندوة حوار الحضارات والثقافات في سلطنة عمان في أغسطس ٢٠٠٦م، حول أهمية نشر ثقافة الحوار، لذا يتضح تنامي الدعوات العالمية المطالبة بأهمية تعزيز مفهوم ثقافة الحوار وترسيخ قيمة ومبادئه إلى تنمية ثقافة الحوار بين الناشئة وتزويدهم بمختلف المعارف والبرامج والخطط التي تعزز هذا المفهوم)، وتعمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإيلسكو) على تنفيذ أهم المشاريع في مجال التربية ممثلة في مشروع تعزيز ثقافة التعايش والحوار البناء ومكافحة التطرف والعنف (الايلسكو،٢٠١٩).وأوصى مؤتمر نحو ثقافة الحوار بين الأديان المنعقد في لبنان (٢٠١٧) بمجموعة من التوصيات أهمها تحويل ثقافة الحوار إلى تربية وممارسة اجتماعية، وفق مبدأي الانفتاح والثقة في الحوار مع الآخر. كذلك أوصي مؤتمر التفكك الأسري: الأسباب والحلول بضرورة تعزيز دور الوالدين للمزيد من الاهتمام بتهيئة الجو الأسري المناسب لتنشئة الأبناء تنشئة سليمة وإشباع احتياجاتهم، وتشجيعهم على التواصل الأسري من خلال الحوار الهادي والنقاش البناء.

فما الطريق الذي يمكن للأسرة العمانية سلوكه حتى يتمكن أفرادها من ممارسة الحوار الأسري الهادف في ظل المتغيرات الحالية التي تهدد كيان المجتمع؟

وحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: "**ما مستوى ثقافة الحوار الأسري ومعوقاته لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان؟**"

تساؤلات الدراسة:

١. ما مستوى ثقافة الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥) بين متوسطات إجابات المعلمين في مستوى ثقافة الحوار الأسري تعزى لمتغير (الجنس والمؤهل العلمي وعدد أفراد الأسرة والحالة الاجتماعية)؟

٣. ما أهم معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥) بين متوسطات إجابات المعلمين في معوقات الحوار الأسري تعزى لمتغير (الجنس والمؤهل العلمي وعدد أفراد الأسرة والحالة الاجتماعية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ثقافة الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين، وطبيعة المواضيع التي تتحاور فيها، والوقت والمكان المناسب للحوار، ومن ثم معرفة أهم معوقات الحوار الأسري، والمساهمة في رفع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من خلال التوصيات التي ستفرزها الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في أنها تسلط الضوء على مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية، وما تنبثق عنها من نتائج قد تسهم في تقديم حلول عملية تسهم في تنمية مهارة الحوار الأسرية، وتقديم برامج لتوعية الأسرة بأهمية الحوار الأسري في حل النزاعات والمشكلات الأسرية، وفي دعم استقرار الأسرة، و توعية الأسرة العمانية بالأضرار التي قد تلحق بها عند غياب الحوار الفاعل بين أفرادها، وتفيد المهتمين بالشأن الأسري في المؤسسات التربوية والتعليمية بوضع برامج من شأنها تعزيز هذه القيمة بين الآباء وأبنائهم، وبين أفراد الأسرة كذلك.

التعريفات الإجرائية:

الحوار:

هو تلك العلاقة التفاعلية المستمرة والدائمة بين الآباء والأبناء والتي يتم من خلالها تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر، مع وجود احترام وتقبل الرأي الأخر للتقارب والتفاهم بين الآباء والأبناء وحل المشاكل التي يمكن أن تواجه أحد أفراد الأسرة. (كريمة، ٢٠١١، ص ٢٦).

الأسرة:

تعرف بأنها "وحدة اجتماعية اقتصادية بيولوجية، تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني، ويوجد في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار، وتقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والاقتصادية" (الحسن، ١٩٨٨، ص ١٨٨).

ثقافة الحوار:

تعرف بأنها "تتمثل في مدى قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين، والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين، وتوفر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع. (المنجرة، ٢٠٠٩، ص ٩٣).

ثقافة الحوار الأسرى:

هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات وضع حلول لها، وذلك يتناول الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل بينهم. (الشيخلي، ١٩٩٣، ص ١١).

حدود الدراسة الزمانية والمكانية والموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية، بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨ /٢٠١٩م. واقتصرت حدوده الموضوعية في قياس مستوى ثقافة الحوار الأسري ومعوقاته لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأكثر ملائمة لهذه الدراسة حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات بمحافظة شمال الشرقية، البالغ عددهم (٤٥١٦) معلماً ومعلمة، حسب البيانات الوارد من قسم تخطيط الاحتياجات التعليمية والإحصاء بتعليمية شمال الشرقية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد شملت (٩٦) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩ م). وهي عينة ممثلة لمجتمع الدراسة حسب معادلة (Yamane, 1967)، ودراسة (Israel, 2013)، ودراسة (Singh & Masuku, 2014). ويرجع سبب اختيار المعلمين كعينة للدراسة كونهم فئة متعلمة مثقفة تمارس أدوار مختلفة منها دور الأب ودور الأم ودور الأسرة التربوية والأدوار التربوية المختلفة، فهم حريصون على تنمية الوعي لدى الطلاب بأهمية ثقافة الحوار وتعد من الممارسات اليومية التي يقوم بها المعلم في الصف الدراسي، وكذلك يسعى المعلمون إلى إشراك الطلاب في الجلسات الحوارية والنقاشات المختلفة والأنشطة المجتمعية الأخرى، وتم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي حيث تبين أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر؛ إذ بلغ عددهم (٥٥)، وبلغت نسبتهن (٥٧.٢٩%)، ثم حلت الإناث في المرتبة الثانية، وبلغ عددهن (٤١)، ونسبتهن (٤٢.٧١%) من حجم أفراد عينة الدراسة. بينما توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي. يظهر أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة هم من حملة البكالوريوس، حيث بلغ عددهم من فئة المؤهل بكالوريوس (٨٢) معلماً، وبلغت نسبتهم (٨٥.٤٢%) من حجم أفراد عينة الدراسة، ثم يليهم فئة المؤهل ماجستير، وبلغ عددهم (١٤) معلماً، ونسبتهم (١٤,٥٨%) من حجم أفراد عينة الدراسة، بينما توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية. يظهر أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة هم من فئة (متزوج/ه)، حيث بلغ عددهم من فئة معلم (٩١) معلماً، وبلغت نسبتهم (٩٤.٧٩%) من حجم أفراد عينة الدراسة، ثم يليهم فئة (أعزب)، وبلغ عددهم (٥) معلماً، ونسبتهم (٥.٢١%)، من حجم أفراد عينة الدراسة. بينما توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة. يظهر أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة هم من فئة (أقل من ٥)، حيث بلغ عددهم (٤٩) معلماً، وبلغت نسبتهم (٥١,٠٤%) من حجم أفراد عينة الدراسة، ثم يليهم فئة (٥-١٠) فرداً، وبلغ عددهم (٤٤) معلماً، ونسبتهم (٤٥.٨٣%)، ثم يليهم فئة (١٠ فأكثر)، وبلغ عددهم (٣) معلماً، ونسبتهم (٣.١٣%) من حجم أفراد عينة الدراسة.

أداة الدراسة وصدقها وثباتها:

تم تصميم استبانة الدراسة لقياس مستوى ثقافة الحوار الأسري ومعوقاته لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، وذلك بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات منها دراسة (الهاجري وآخرون، ٢٠١٥) ودراسة الشامي (٢٠١٤)،ودراسة الوايلي (٢٠١٠)، وكذلك الرجوع إلى الأدب النظري المتصل بموضوع الدراسة وقد تضمنت الاستبانة بصيغتها الأولية (٤٤) فقرة، وأعطي لكل فقرة وزن متدرج وفق مقياس ليكرت الثلاثي لتقدير درجات مستوى ثقافة الحوار الأسري (موافق، محايد، غير موافق)، وينقسم إلى ثلاثة مجالات، المجال الأول: واقع

الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية، المجال الثاني: طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية، المجال الثالث :الوقت والمكان المناسب للحوار لدى الأسرة العمانية، بينما البعد الثاني : معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية المعلمين (موافق، محايد، غير موافق)، وتمثل رقميا الترتيب (٣، ٢، ١). وللتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين تكونت من (٦) من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع التربوي والأشراف التربوي، وقد طلب منهم إبداء الرأي في صلاحية فقرات أداة الدراسة المتعلقة بمستوى واقع ثقافة الحوار ومعوقاته لدى الأسرة العمانية، وإجراء أية تعديلات ملائمة تخدم الدراسة. وبعد الاطلاع على اقتراحات السادة المحكمين وملاحظاتهم اعتمد الفريق البحثي الفقرات التي نالت نسبة اتفاق بين المحكمين (٨٠%) فأكثر، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات ومدى ارتباطها بمجالات الدراسة، وتم استبعاد جميع الفقرات التي اتفق المحكمين على عدم صلاحيتها من قبل المحكمين، وتم حذف (٥) فقرة لم تكن ذات صلة بموضوع الدراسة، وأصبحت فقرات الاستبانة (٣٩) فقرة. واشتملت أداة الدراسة على (٤) مجالات وكل مجال يحوي عددا من الفقرات كما **هو واضح في جدول رقم (١).**

م	اسم المجال	عدد الفقرات
1	واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية	12
2	طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية	6
3	الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري	6
4	معوقات الحوار الأسري	15
	المجموع	39

وأمام كل أداء تدريسي توجد ثلاث مستويات متدرجة هي (موافق، محايد، غير موافق) بحيث توضع لكل مستوى درجة كالآتي: موافق يأخذ (٣)، محايد يأخذ (٢)، وغير موافق يأخذ (١).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (٣٠) معلما ومعلمة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)، لإيجاد معامل الاتساق الداخلي فبلغ (٠.٨٣)، وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات مقبولة في الأبحاث التربوية والنفسية، ويدل ذلك على صلاحية المقياس للتطبيق وبناء على ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية، **ويبين الجدول رقم (٢) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة والبعد الكلي.**

الأبعاد	معامل الاتساق الداخلي
واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية	0.80
طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية	0.78
الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري	0.82
معوقات الحوار الأسري	0.84
الدرجة الكلية	**0.81**

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق الإحصائية بين متوسطات فئات المتغيرات لأكثر من فئتين (كمتغير المؤهل العلمي والنوع الاجتماعي والخبرة) وإذا ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية سيتم اختبار أسلوب شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. اختبار (T-Test) لاختبار الفروق بين العينات الثنائية المستقلة (الجنس). ومعادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) لإيجاد الثبات.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الخطوات الإجرائية الآتية:

١. بناء الأداة بصورتها النهائية واستخراج الصدق والثبات، بعد عرضها على عدد من المحكمين للتعديل عليها وتطويرها لغايات تحقيق أهداف الدراسة
٢. اختيار مجموعة من المعلمين والمعلمات بالطريقة العشوائية الطبقية.
٣. توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة وطلب منهم تعبئة الاستبانات بدقة وموضوعية.
٤. تم توزيع الأداة للمستجيبين مع إعطائهم فرصة كافية للإجابة، واستغرق توزيع الاستبانات وجمعها (١٢) يوما. وكانت نسبة الاسترجاع (٦٤%) والتي بلغ عددها (٩٦) استبانة من إجمالي (١٥٠) استبانة.
٥. تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج بناءً على أسئلة الدراسة. وتم استخلاص النتائج ومناقشتها ومقارنتها بنتائج دراسات سابقة ذات صلة. ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها. وقد تم تقسيم مستوى ثقافة الحوار الأسري ومعوقاته لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان إلى ثلاثة مستويات، بناء على متوسطات الاستجابات وقد استخدم الباحث السلم التصنيفي في تفسير نتائجه، كما هو موضح في الجدول رقم (٣)

المتوسط	درجة التقدير	المعيار
1.66 -1	منخفضة	انحراف معياري واحد عن المتوسط الحسابي
2.33 – 1.67	متوسطة	المتوسط
3 - 2.34	كبيرة	انحراف معياري واحد عن المتوسط الحسابي

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما مستوى ثقافة الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة لمستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة. والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى ثقافة الحوار
1	واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية	2.76	0.46	1	كبيرة
2	طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية	2.61	0.52	2	كبيرة
3	الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري	2.43	0.68	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.60	0.55		كبيرة

يتبين من الجدول رقم (٤) أن مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية كان بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢.٦٠) بانحراف معياري (٠.٥٥)، وجاء في الرتبة الأولى واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية بمتوسط حسابي (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٤٦) وبمستوى كبير، وفي الرتبة الثانية جاءت طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية بمتوسط حسابي (٢.٦١) وانحراف معياري (٠.٥٢) وبمستوى متوسط، وجاء في الرتبة الأخيرة الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري بمتوسط حسابي (٢.٤٣) وانحراف معياري (٠.٦٨). تشير النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٤) إلى إدراك عينة الدراسة بأهمية موضوع الحوار الأسري وتأثير مجالاته المختلفة على مستوى ثقافة الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية، وهنا نستعرض هذه المجالات حسب أهميتها:

١. واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة لواقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين لكل فقرة من فقرات هذا المجال، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدرجة
1	أتحاور مع أبنائي	2.96	0.20	1	كبيرة
2	أنا راض عن طريقة تحاوري مع أبنائي	2.64	0.62	10	كبيرة
3	الحوار هو أســـلوبي التربوي في التعامل مع أبنائي	2.83	0.40	4	كبيرة
4	استمع إلى آراء أبنائي وإن كنت لا اتفق معهم	2.77	0.51	8	كبيرة
5	أنصت جيدا إلى أبنائي عندما يتحدثون	2.87	0.33	3	كبيرة
6	الأوامر والنصح هي لغة الحوار مع أبنائي	2.54	0.65	12	كبيرة
7	يتحدث أبنائي بحرية وتلقائية في حضوري	2.77	0.45	7	كبيرة
8	يتسم الحوار مع أبنائي بالهدوء	2.55	0.54	11	كبيرة
9	تتسم حياتنا الأسرية بالاستقرار	2.79	0.46	6	كبيرة
10	يوجد تفاهم بيني وبين أبنائي	2.80	0.47	5	كبيرة
11	علاقتي بأبنائي قوية	2.88	0.36	2	كبيرة
12	يصارحني أبنائي بمشكلاتهم	2.68	0.49	9	كبيرة
	البعد الكلي	2.76	0.46		كبيرة

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية لفقرات واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية كان بمستوى بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٤٦)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بالمستوى المرتفع، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٥٤-٢.٩٦) ، أظهرت نتائج الدراسة على أن الحوار مع الأبناء وعلاقته بتعزيز قوة العلاقة بين الآباء والأبناء جاءت بدرجة كبيرة لدى الأسرة العمانية كما هو موضح في الجدول (٥)؛ مما يدل أن استخدام الحوار كأسلوب في تربية الأبناء، جعل حياتهم تتسم بالاستقرار وساعد على تقوية علاقة الآباء بأبنائهم. بينما دلت النتائج على أن الحوار يتسم مع الأبناء بالهدوء والأوامر والنصح هي لغة الحوار مع الأبناء في الأسرة العمانية جاءت بدرجة كبيرة، مما يشير إلى ضعف امتلاك الوالدين للمهارات الكافية للتحاور مع أبنائهم، مما يجعلان الحوار غير مشوق ويتسم بالرتابة، ولا يتم إعطاء الأبناء الفرصة المناسبة للتعبير عن آرائهم.

٢. طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة ودرجة طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين لكل فقرة من فقرات هذا المجال، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدرجة
13	أتناقش مع أبنائي في أمور الأسرة	2.71	0.54	3	كبيرة
14	أشارك أبنائي الحديث عن أنشطتهم المفضلة	2.84	0.39	2	كبيرة
15	أستشير أبنائي في الأمور الخاصة بي	2.04	0.69	6	متوسطة
16	يحتل مستقبل أبنائي الدراسي جزء كبيرا من حوارنا الأسري	2.90	0.34	1	كبيرة
17	أناقش أبنائي في قضايا المجتمع	2.52	0.60	5	كبيرة
18	يدور حواري مع أبنائي حول تجاربي في الحياة	2.66	0.58	4	كبيرة
	البعد الكلي	2.61	0.52		كبيرة

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية لفقرات طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية كان بمستوى بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢.٦١) وانحراف معياري (٠.٥٢)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بالمستوى المرتفع، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٠٤-٢.٩٠)، دلّت نتائج الدراسة على انه احتل الحوار حول مستقبل الأبناء الدراسي جزءًا كبيراً من الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية كما هو موضح في الجدول رقم (٦). مما يدل على اهتمامها بالتعليم وجعله على رأس أولوياتها، كما أن حرص الآباء على مشاركة أبنائهم الحديث عن أنشطتهم المفضلة جاءت بدرجة كبيرة؛ مما يدل على حرص الآباء على فهم نفسية الأبناء، وإعطاؤهم الثقة في أنفسهم، وقبول التنوع في اختيارات الأبناء الشخصية، كممارسة بعض الهوايات. بينما دلت النتائج على أناقش أبنائي في قضايا المجتمع، وأستشير أبنائي في الأمور الخاصة في الأسرة العمانية جاءت بدرجة متوسطة وكبيرة، مما يدل على قناعة الآباء بوجود ضعف في وعي الأبناء بقضايا المجتمع وكذلك قلة خبرة الأبناء بأمور الحياة

٣. الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة ودرجة توافر مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين لكل فقرة من فقرات هذا المجال، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدرجة
19	تتم حواراتنا الأسرية على مائدة الطعام	2.21	0.79	5	متوسطة
20	أتحاور مع أبنائي في المساء	2.45	0.69	3	كبيرة
21	أنا راض عن الوقت الذي أقضية مع أبنائي	2.41	0.78	4	كبيرة
22	أفضل أن أقضي وقت فراغي في التحاور مع أبنائي	2.51	0.60	2	كبيرة
23	أتحاور مع أبنائي داخل المنزل	2.80	0.47	1	كبيرة
24	أشـــعر بالارتياح عندما أتحاور مع أبنائي خارج المنزل	2.19	0.74	6	متوسطة
	البعد الكلي	2.43	0.68		كبيرة

يتبين من الجدول رقم (٧) أن مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية لفقرات الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري لدى الأسرة العمانية كان بمستوى بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٢.٤٣) وانحراف معياري (٠.٦٨)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بالمستوى المتوسط والمرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.١٩-٢.٨٠)، وأظهرت نتائج الدراسة أن تحاور الآباء مع الأبناء داخل المنزل وتفضيل الآباء قضاء وقت الفراغ في التحاور مع الأبناء داخل الأسرة العمانية جاء بدرجة كبيرة كما هو موضح في الجدول رقم (٧)؛ مما يدل على أن الآباء يفضلون الحوار مع أبنائهم داخل المنزل لأنه يتسم بالأريحية، ولا يقيده زمان ومكان، كذلك تميز الحوار داخل المنزل بالخصوصية، وذلك يتعارض مع دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠١٢) والتي أشارت إلى أن الحوار الأسري الذي يتم خارج المنزل مهم لكسر الروتين والرتابة داخل الأسرة. بينما دلت النتائج على أن تتم حواراتنا الأسرية على مائدة الطعام وأشعر بالارتياح عندما أتحاور مع أبنائي خارج المنزل جاءت بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى أقل من ٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تُعزى لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة؟"

١. **متغير الجنس:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، كما تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعاً لمتغير الجنس، والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية تبعاً للجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة	مستوى الدلالة
واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية	ذكر	55	2.87	0.22	2.437	0.017
	أنثى	41	2.74	0.30		
طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية	ذكر	55	2.69	0.41	0.204	0.839
	أنثى	41	2.67	0.55		
الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري	ذكر	55	2.15	0.64	0.844	0.401
	أنثى	41	2.26	0.49		
الدرجة الكلية	ذكر	55	2.51	0.32	0.212	0.833
	أنثى	41	2.50	0.30		

تشير النتائج في الجدول رقم (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في الدرجة الكلية في مستوى ثقافة الحوار الأسري، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في مجال واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية لصالح المعلمين (الذكور). ولعله يمكن تفسير ذلك إلى تميز المعلمين عن المعلمات بالقدرة على التأثير على الجانب العاطفي في التعامل مع الطلاب وامتلاكهم لمهارات الحوار والاتصال الفعال.

٢. **متغير المؤهل العلمي:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، كما تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية	بكالوريوس	82	2.83	0.25	1.607	0.111
	ماجستير	14	2.71	0.32		
طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية	بكالوريوس	82	2.67	0.47	0.271	0.787
	ماجستير	14	2.71	0.54		
الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري	بكالوريوس	82	2.18	0.58	0.360	0.719
	ماجستير	14	2.25	0.61		
الدرجة الكلية	بكالوريوس	82	2.51	0.31	0.333	0.740
	ماجستير	14	2.48	0.31		

تشير النتائج في الجدول رقم (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات مستوى ثقافة الحوار الأسري تبعا لمتغير المؤهل العلمي. ويمكن تفسير ذلك إلى تشابه البرامج التربوية في إعداد المعلمين في الجامعات والكليات والمعاهد التربوية فيما يتعلق بتدريب طلابها على مهارات الحوار في التدريس، ويتضح أيضا أن جميع الآباء في الأسرة العمانية لديهم الحرص على الحوار مع أبنائهم بالرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية.

٣. **متغير الحالة الاجتماعية:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، كما تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار (ت) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية	متزوج	91	2.81	0.26	0.717	0.475
	أعزب	5	2.90	0.22		
طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية	متزوج	91	2.67	0.48	1.050	0.296
	أعزب	5	2.90	0.22		
الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري	متزوج	91	2.19	0.58	0.795	0.429
	أعزب	5	2.40	0.55		
الدرجة الكلية	متزوج	91	2.50	0.31	1.051	0.296
	أعزب	5	2.65	0.33		

تشير النتائج في الجدول رقم (١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات مستوى ثقافة الحوار الأسري تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية. ويمكن تفسير ذلك بأن مستوى ثقافة الحوار الأسري لا يتأثر بالحالة الاجتماعية للفرد.

٤. **متغير عدد أفراد الأسرة:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة، ويظهر الجدول رقم (١١) ذلك.

جدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المجال	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية	أقل من 5	49	2.862	0.25
	10-5	44	2.77	0.27
	10 فأكثر	3	2.83	0.29
	المجموع	96	2.82	0.26
طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية	أقل من 5	49	2.67	0.47
	10-5	44	2.68	0.49
	10 فأكثر	3	2.83	0.29
	المجموع	96	2.68	0.48
الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري	أقل من 5	49	2.13	0.60
	10-5	44	2.26	0.56
	10 فأكثر	3	2.33	0.57
	المجموع	96	2.19	0.58
الدرجة الكلية	أقل من 5	49	2.49	0.32
	10-5	44	2.52	0.30
	10 فأكثر	3	2.58	0.38
	المجموع	96	2.51	0.31

يلاحظ من الجدول رقم (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، إذ حصلت فئة الأفراد (١٠ فأكثر) في الدرجة الكلية على أعلى متوسط حسابي (٢.٥٨)، بينما حصلت فئة (أقل من ٥) على أدنى متوسط حسابي إذ بلغ (٢.٤٩)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (أقل من مستوى ٠.٠٥)، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية	بين المجموعات	0.166	2	0.083	1.207	0.304
	داخل المجموعات	6.394	93	0.069		
	المجموع	6.560	95			
طبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية	بين المجموعات	0.072	2	0.036	0.156	0.855
	داخل المجموعات	21.488	93	0.231		
	المجموع	21.560	95			
الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري	بين المجموعات	0.441	2	0.220	0.645	0.527
	داخل المجموعات	31.799	93	0.342		
	المجموع	32.240	95			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.029	2	0.015	0.148	0.863
	داخل المجموعات	9.153	93	0.098		
	المجموع	9.182	95			

تشير نتائج الجدول رقم (١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (٠.١٤٨)، وبمستوى دلالة (٠.٨٦٣) للدرجة الكلية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في إجابات أفراد الدراسة على جميع مجالات مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة. وتدل هذه النتائج على أن عدد أفراد الأسرة لا يؤثر على الحوار بين أعضائها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على " ما معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان؟"للإجابة عن هذا السؤال

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة لدرجة توافر معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية. والجدول رقم (١٣) يبين ذلك.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدرجة
25	انشغال الأبوين عن الأبناء	2.34	0.74	2	كبيرة
26	اعتماد الأسرة على المربية والعمالة المنزلية	2.57	0.74	1	كبيرة
27	انكفاء الآباء على شبكات التواصل الاجتماعي يسبب فجوة بينهم وبين الأبناء	1.40	0.72	4	منخفضة
28	شيوع القنوات الفضائية يسبب فجوة بين الأبناء والآباء	2.01	0.91	3	متوسطة
29	جهل بعض الخصائص العمرية للأبناء يؤدي إلى وجود علاقة سلبية بينهم	1.39	0.67	5	منخفضة
رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدرجة
30	انشغال الوالدين أو أحداهما وكثرة غيابة عن المنزل يتسبب في فقدان الحوار الفاعل	1.18	0.46	9	منخفضة
31	توجه الأبناء نحو الرفاق من أهم أسباب فقدان الحوار في الأسرة	1.36	0.58	6	منخفضة
32	التوبيخ اللفظي والعقاب المستمر عادة ما يسد الطريق أمام الحوار الأسري	1.10	0.31	14	منخفضة
33	افتقار الأبناء لثقافة الحوار مع أبنائهم وعدم معرفتهم بأدواته سبب رئيس من أسباب فشلهم في تحقيقه	1.15	0.41	10	منخفضة
34	الأسلوب الخطأ في عرض مشكلات الأبناء للنقاش سبب من اهم أسباب فشل الحوار	1.11	0.35	12	منخفضة
35	إهمال معالجة مشكلات الأبناء منذ ظهورها يؤدي إلى فشل الحوار بين الآباء والأبناء	1.10	0.34	13	منخفضة
36	سيادة مفهوم الخطأ المطلق أو الصواب المطلق في الأسرة يقف حائلا دون تفعيل الحوار الأسري	1.31	0.50	7	منخفضة
37	العلاقة المتوترة بين الوالدين أفضى إلى فشل الحوار بين أفراد الأسرة	1.09	0.36	15	منخفضة
38	تفرد أحد الوالدين بالقرار يؤدي إلى تراجع مفهوم الحوار بينهما	1.19	0.47	8	منخفضة
39	الإفراط في دلال الأبناء يتسبب في عدم تقبلهم للمناقشة والحوار	1,14	0,37	11	منخفضة
المتوسط العام		1.58	0.53		منخفضة

يلاحظ من الجدول رقم (١٣) أن درجة توافر معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية كان بدرجة منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (١.٥٨) وانحراف معياري(٠.٥٣)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بالمستوى المنخفض والمتوسط والكبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٠٩-٢.٥٧)، ودلت النتائج أن اعتماد الأسرة على المربية والعمالة المنزلية داخل الأسرة العمانية جاء بدرجة كبيرة كما هو موضح في الجدول رقم (١٣)؛ ويمكن تفسير ذلك إلى أنه يفضل الاستعانة بالخادمات في نطاق الضرورة، مع مراعاة ألا يتعارض وجودهن مع أسس الحوار الأسري البناء، وبينت النتائج أن انشغال الأبوين عن الأبناء جاء بدرجة كبيرة داخل الأسرة العمانية، ويمكن تفسير ذلك إلى ضرورة وجود توازن إيجابي بين متطلبات الأبناء ومشاغل الآباء من أجل الحفاظ على الأبناء وروح الود والحوار الأسري الإيجابي داخل الأسرة. بينما دلت النتائج أن التوبيخ اللفظي والعقاب المستمر عادة ما يسد الطريق أمام الحوار الأسري، وأن العلاقة المتوترة بين الوالدين تفضي إلى فشل الحوار بين أفراد الأسرة جاء بدرجة منخفضة داخل الأسرة العمانية كما هو موضح في الجدول رقم (١٣)؛ مما يدل على أن التوبيخ والعقاب المستمرين يعد أداة غير فعالة، كما أنه يزيد الفجوة بينهما، ومن ثم يعطي مساحة كبيرة لدخول أفراد من خارج الأسرة كجماعات الرفاق والتي تؤثر بشدة على الأبناء، خصوصاً في ظل العقاب والتوبيخ المستمرين، ومن ثم يضعف الحوار الأسري، والعكس صحيح في تقوية الحوار الأسري في ظل جو من التفاهم والتقدير للأبناء .

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥) بين متوسطات إجابات المعلمين في على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة شمال الشرقية تعزى لمتغير (الجنس والحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي وعدد أفراد الأسرة)؟"

١. **متغير الجنس:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، كما تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعاً لمتغير الجنس، والجدول رقم (١٤) يبين ذلك.

جدول رقم (١٤) نتائج اختبار (ت) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية تبعاً للجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
معوقات الحوار الأسرى لدى الأسرة العمانية	ذكر	55	1.76	0.44	0.663	0.509
	أنثى	41	1.71	0.37		

تشير النتائج في الجدول رقم (١٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية تبعاً للجنس. ويمكن إيعاز ذلك إلى تشابه هذه المعوقات لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس.

٢. **متغير المؤهل العلمي:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، كما تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول رقم (١٥) يبين ذلك.

جدول رقم (١٥) نتائج اختبار (ت) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
معوقات الحوار الأسرى لدى الأسرة العمانية	بكالوريوس	82	1.75	0.42	0.600	0.550
	ماجستير	14	1.68	0.37		

تشير النتائج في الجدول رقم (١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية تبعاً للمؤهل العلمي. مما يدل على وجود تشابه في المعوقات التي تواجه أفراد الأسرة العمانية في الحوار مهما اختلف المؤهل العلمي.

٣. **متغير الحالة الاجتماعية:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية

بسلطنة عمان، كما تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والجدول رقم (١٦) يبين ذلك.

جدول رقم (١٦) نتائج اختبار (ت) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية تبعاً للحالة الاجتماعية.

المجال	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
معوقات الحوار الأسرى لدى الأسرة العمانية	متزوج	91	1.74	0.40	0.337	0.737
	أعزب	5	1.80	0.57		

تشير النتائج في الجدول رقم (١٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. ويمكن تفسير ذلك إلى وجود هذه المعوقات بين أفراد الأسرة العمانية مهما اختلفت الحالة الاجتماعية أو موقع الفرد في الأسرة.

٤. **متغير عدد أفراد الأسرة:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة، ويظهر الجدول رقم (١٧) ذلك.

جدول رقم (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المجال	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معوقات الحوار الأسري	أقل من 5	49	1.84	0.41
	10-5	44	1.65	0.38
	10 فأكثر	3	1.50	0.50
	المجموع	96	1.74	0.41

يلاحظ من الجدول رقم (١٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، إذ حصلت فئة الأفراد (أقل من ٥) على أعلى متوسط حسابي (١.٨٤)، بينما حصلت فئة (١٠ فأكثر) على أدنى متوسط حسابي إذ بلغ (١.٥٠)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة (أقل من مستوى ٠.٠٥)، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
معوقات الحوار الأسري	بين المجموعات	1.006	2	0.503	3.122	*0.049
	داخل المجموعات	14.984	93	0.161		
	المجموع	15.990	95			

تشير نتائج الجدول رقم (١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة. ومن أجل معرفة عائديه الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe)، والجدول رقم(١٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٩) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس معوقات الحوار الأسري تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

المجال	عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5	10-5	10 فأكثر
معوقات الحوار الأسري			1.84	1.65	1.50
	أقل من 5	1.84		0.082	0.374
	10-5	1.65			0.827
	10 فأكثر	1.50			

يتبين من الجدول رقم (١٩) ما يلي: عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المعلمين ذوي الأفراد (١٠ فأكثر)، ومتوسطات درجات المعلمين ذوي الأفراد (١٠-٥)، ومتوسطات درجات المعلمين ذوي الأفراد (أقل من ٥) في مجال معوقات الحوار الأسري تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة. ويمكن تفسير ذلك على أن معوقات الحوار الأسري داخل الأسرة العمانية لا تتأثر بعدد أفراد الأسرة فهي موجودة مهما اختلف عدد أفرادها.

الخاتمة ومناقشة النتائج:

يتبين من مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: والذي ينص على "ما مستوى ثقافة الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان؟" أن مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية كان بدرجة كبيرة بشكل عام، أما بالنسبة لمجالات مستوى ثقافة الحوار، أظهرت النتائج أن مجال واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية كان بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك أن الآباء لديهم مستوى وعي بأهمية ثقافة الحوار الأسري ويمارسونه فعليا مع أبنائهم، وأن أسلوب الحوار المتبع بين الآباء والأبناء يتم في جو يسوده المحبة والرضا، ويستخدمونه كأسلوب في تربية الأبناء الأمر الذي جعل حياتهم تتسم بالاستقرار والتفاهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشامي، ٢٠١٤)، ودراسة مركز الملك عبد العزيز (٢٠١٢)، ودراسة (الهاجري وآخرون، ٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى ثقافة الحوار الأسري.

بينما أظهرت نتائج الدراسة من جهة أخرى أن مستوى واقع ثقافة الحوار داخل الأسرة العمانية لا يتسم بالهدوء مع الأبناء، بينما لا يرى الآباء أن الأوامر والنصح هي لغة الحوار الوحيدة المستخدمة في الحوار حيث جاءت الفقرات بدرجة منخفضة، وتعزى هذه النتيجة إلى قلة وعي الآباء بشكل كاف بأسس الحوار الجيد وعدم امتلاكهم لمهاراته، حيث إن نجاح الحوارات الأسرية يرتبط بشكل كبير بمدى امتلاك الآباء المهارات الكافية للتحاور مع أبنائهم، بحيث يجعلان الحوارات مشوقة وبعيدة عن الرتابة، ويتاح فيها للأبناء الفرصة للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم، فلا يحتكر الآباء فرصة الحديث فقط. وهنا نتفق مع دراسة (Xu, 2011) والتي أظهرت نتائجها إلى أن غياب لغة الحوار بين الوالدين يؤدي إلى الإخلال بالعلاقة الإيجابية المفترضة بينهما، وبالتالي يزيد من المشكلات الأسرية.

كما أشارت النتائج أن مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية لطبيعة المواضيع التي تتحاور فيها الأسرة العمانية كان بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أكثر المواضيع التي يتحاور فيها الآباء مع أبنائهم هي حول مستقبل الأبناء الدراسي، نظرا إلى أهمية هذا الجانب باعتباره يشكل مستقبل الأبناء ويحدد مهنتهم في المستقبل، وكذلك يفسر مدى اهتمام الأسرة العمانية بالتعليم وجعله على رأس أولوياتها، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الهاجري وآخرون، ٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها أن مستقبل الأبناء الدراسي هي اكثر المواضيع التي يتحاور فيها الوالدين مع أبنائهم. كما أظهرت النتائج مشاركة الآباء وبنسبة كبيرة أبنائهم في الحديث عن أنشطتهم المفضلة، بينما يناقش الآباء أبنائهم في قضايا المجتمع وقضاياهم الخاصة بنسبة قليلة، وقد يعود ذلك إلى ضعف ثقة الوالدين بصورة كافية باعتبار أن خبرتهم تكفي دون الحاجة لآراء الصغار. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الميزر، ٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها ضرورة غرس مبادئ الحوار الأسري في الأطفال منذ صغرهم، وكذلك تتفق مع دراسة (الظفري، ٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها أهمية التواصل الفعال بين أولياء الأمور وأولادهم،

وفتح باب الحوار الأسري المستمر. وتتفق أيضا مع دراسة (الهاجري وآخرون، ٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها انعكاس الحوار الإيجابي على شخصية الأبناء.

وبينت النتائج أن مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية حسب الوقت والمكان المناسب للحوار الأسري لدى الأسرة العمانية كان بمستوى بدرجة كبيرة: ويمكن تفسير ذلك بأن الآباء راضون عن الوقت الذي يقضونه في التحاور مع أبنائهم ويفضلون التحاور معهم داخل المنزل، وتعزى هذه النتيجة إلى محاولة الآباء تعويض أبنائهم عن الوقت الذي يقضونه في العمل أو لارتباطهم بأعمال خارج المنزل، ولا يقيده زمان أو مكان، كذلك يتسم الحوار داخل المنزل بالأريحية، وتتم الحوارات الأسرية بنسبة قليلة على مائدة الطعام، وكذلك لا يشعر الآباء بالارتياح عندما يتحاورون مع أبنائهم خارج المنزل ويفضلون الحوار داخل المنزل فقط، وهذا يتعارض مع دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠١١) والتي أشارت أن الحوارات الأسرية التي تتم خارج المنزل مهمة لكسر الروتين والرتابة داخل الأسرة، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Keown & Palmer, 2014) التي أظهرت نتائجها بأن الآباء لا يجدون الوقت المناسب للجلوس مع أبنائهم إلا في نهاية عطلة الأسبوع.

أما بالنسبة لمناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى أقل من ٠.٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان تُعزى لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، عدد أفراد الأسرة؟" فقد أظهرت النتائج بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في الدرجة الكلية في مستوى ثقافة الحوار الأسري، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في مجال واقع مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة العمانية لصالح المعلمين (الذكور)، وهذه النتيجة ليست تقليلا من شأن المرأة ودورها في الحوار الأسري ولكن غالبا ما تكون القيادة والسيطرة على الأسرة من قبل الآباء (الذكور). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشامشي،٢٠١٤) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحوار الأسري وفقا للنوع الاجتماعي لصالح الذكور. كما أشارت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات مستوى ثقافة الحوار الأسري تبعا لمتغير المؤهل العلمي. ومتغير الحالة الاجتماعية ومتغير عدد أفراد الأسرة.

أما بالنسبة لمناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على" ما معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان؟". فأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الشرقية كان بدرجة منخفضة، ويمكن تفسير ذلك على أن الآباء يحرصون على عدم مناقشة مشكلاتهم الخاصة أمام الأبناء، ومع عدم تقليل أي طرف من شأن الطرف الآخر أمام الأبناء، على أن يظل الاحترام والتفاهم والمحبة هما اللغة المشتركة بين الوالدين؛

مما يعزز قبول الحوار الأسري بين أعضاء الأسرة. أما بالنسبة لمناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥) بين متوسطات إجابات المعلمين في على مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة شمال الشرقية تعزى لمتغير (الجنس والحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي وعدد أفراد الأسرة)؟" فقد أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (أقل من ٠.٠٥) في مقياس معوقات الحوار الأسري لدى الأسرة العمانية تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشامسي، ٢٠١٤) التي أظهرت نتائجها بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات الحوار الأسري وفقا لعدد أفراد الأسرة والمؤهل العلمي للآباء.

التوصيات والمقترحات:

- الاهتمام البناء بتفعيل ثقافة الحوار من خلال المؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات.
- ضرورة إلمام الآباء بخصائص النمو لكل مرحلة عمرية يمر بها الأبناء.
- ضرورة تكاتف العديد من مؤسسات وأجهزة المجتمع المدني مع الأسرة والمدرسة للاهتمام بتفعيل ثقافة الحوار المشترك بين أفراد المجتمع. منها (وزارة التربية والتعليم، وزارة التنمية الاجتماعية، وزارة الإعلام).
- عقد الندوات التثقيفية والدورات التدريبية والحلقات الحوارية للوالدين.
- تبني استراتيجيات التعلم والتعليم في المدرسة والتي تقوم على الحوارات الطلابية داخل الصف من اجل زرع ثقة المتعلمين بأهميتها في تغيير القناعات الخاطئة وتنمية الطموح لدى الشباب.
- تعزيز دور وسائل الأعلام للتوعية المجتمعية حول أهمية وفوائد ثقافة الحوار.
- إجراء المزيد من الدراسات حول ثقافة الحوار الأسري تتناول متغيرات جديدة لها علاقة بموضوع الدراسة.

Biography

د. علي سعيد سليم المطري يعمل في وزارة التربية والتعليم، رئيس تقنيات التعليم في المديرية العامة للتعليم، في محافظة شمال الشرقية، عمان. حصل على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع في عام ٢٠١٩. وهو سفير جائزة فاركي الدولية للمعلمين، ومن بين قائمة أفضل ٥٠ معلمًا في العالم لعام ٢٠١٧. وهو حائز على جائزة خليفة للتميز في فئة المعلم المبدع في مجال التعليم العام في الوطن العربي لعام ٢٠١٦/٢٠١٧. وهو عضو في الجمعية الخليجية للتعليم المقارن (GCES).

Dr. Ali Said Sulayiam AlMatari works at the Ministry of education, Head of Educational Technology in General Directorate of Education, in Ash Sharqiyah North Governorate, Oman. He received a PhD in Sociology in 2019. He is an Ambassador of the Varkey International Prize for Teachers, and among the list of the 50 best teachers in the world for the year 2017. He is a winner of the Khalifa Award for Excellence in the category of creative teacher in the field of general education in the Arab world for the year 2016/2017. He is a member of the Gulf Society for Comparative Education (GCES).

المراجع:

- إحسان محمد الحسن (١٩٨٨). مدخل إلى علم الاجتماع: دار النشر والطباعة، بيروت .
- السليمي، إيناس أحمد علي (٢٠١٩). الحوار الأسري وعلاقته بتعزيز القيم الاجتماعية لدى الأبناء. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمين كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع(٢١٥)، سبتمبر٢٠١٩، ص ص ٢٧١-٣١٨.
- الشامي، محمود محمد صالح (٢٠١٤). مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح - دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأبناء-، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (١٨٢)، ١٩ ديسمبر ٢٠١٤.
- الشيخلي، محمد (١٩٩٣). الحوار الأسري: دار ابن حزم للنشر، لبنان، بيروت.
- الظفري، سعيد (٢٠١٧). أنماط التنشئة الوالدية السائدة في الأسرة العمانية. المؤتمر الدولي السابع بكلية العلوم الاجتماعية ``تحديات التنمية: رؤية مستقبلية". جامعة الكويت. الكويت. . https://www.trc.gov.om/trcweb/ar/topics/media/news/6618
- كتاب أعمال المؤتمر الدولي المحكم: (٢٠١٨). التفكك الأسري: الأسباب والحلول. طرابلس، لبنان، مركز جيل البحث العلمي سلسلة كتاب أعمال المؤتمر، ص ص ١٩٠-١٩٣.
- كريمة، كروش (٢٠١١). الحوار بين الآباء والأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة في تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة وهران السانيا، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠١١). واقع الحوار الأسري داخل المجتمع السعودي، المملكة العربية السعودية: إدارة الدراسات والبحوث للنشر.

- المعمري، وفاء سعيد (٢٠١٥). الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني، مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مج (٦)، ع(١٩)، ص ص ١-٢٦.
- المنجرة، المهدي (٢٠٠٥). حوار التواصل من أجل مجتمع معرفي: مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- منصور، عبد الملك (٢٠٠٢). مكانة الحوار الثقافي ودوره في بناء الحضارة الإنسانية المشتركة، في الحوار الثقافي العربي الأيبرو أمريكي: الإسهامات المشتركة والتأثير المتبادل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٠-١٢/١٢/٢٠٠٢، ص ص ٣٧-٥٠.
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (٢٠٠٢)، الكتاب الأبيض حول الحوار بين الحضارات، المملكة المغربية.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(الإيلسكو). (٢٠١٩). تعزيز ثقافة التعايش والحوار البناء ومكافحة التطرف والعنف. https://2u.pw/Q3Kig
- الميزر، هند بنت عقيل (٢٠١٧). دور الأسرة في تعزيز ثقافة الحوار. الفكر الشرطي، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، مج(٢٦)،ع(١٠٠)، ص ص ٢٥٩-٢٩٥.
- نحو ثقافة الحوار بين الأديان (٢٠١٧). كتاب مؤتمر نحو ثقافة الحوار بين لأديان، جامعة المعارف، بيروت، لبنان، ١٢ و ١٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٧م، ص ص ٣٢٨-٣٢٩.
- الهاجري، تهاني منقاش؛ الرشيدي، غازي عنيزان؛ العبد الغفور، محمد (٢٠١٥). واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء في دولة الكويت، مجلة كلية التربية بالزقازيق (دراسات تربوية ونفسية)، العدد (٨٩)، الجزء (١) أكتوبر ٢٠١٥، ص ص ١- ٣٠.
- الهاشمي/ مبارك (٢٠٠٦)، أصول ثقافة الحوار وضوابطه في الفكر العربي والإسلامي، بحث مقدم إلى الندوة الدولية حول حوار الحضارات والثقافات، سلطنة عمان، ١٢-١٥/٨/٢٠٠٦.
- الوايلي، حصة بين عبد الرحمن (٢٠١٠). الحوار الأسري التحديات والمعوقات دراسة وصفية تحليلية: مكتبة الملك فهد الوطنية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط٣.

- Israel, G. D. (2013). *Determining sample size*. Gainesville, Fla.: University of Florida Cooperative Extension Service, Institute of Food and Agriculture Sciences, EDIS.
- Jenkins, P. (1995). School Delinquency and School Commitment. *Sociology of Education,* 68(3), 221-239. doi:10.2307/2112686

- Keown, L. J., & Palmer, M. (2014). Comparisons between paternal and maternal involvement with sons: early to middle childhood. *Early Child Development and Care,* 184(1), 99-117.
- Singh, A.S., & Masuku, M.B. (2014). Sampling Techniques & Determination of Sample Size Applied Statistics Research: An Overview. *International Journal of Economics, Commerce and Management,* 2(11). http://ijecm.co.uk/wp-content/uploads/2014/11/21131.pdf
- Xu, Q. (2011). "The Family Dialogue: Language Acculturation and its Impact on Perceived Family Conflict among Asian Americans" (2011). *Senior Projects Spring 2011*. 22. https://digitalcommons.bard.edu/senproj_s2011/22
- Yamane, T. (1967). *Statistics: An introductory analysis*. New York: Harper & Row.